

الإجماع - مقرر أصول الفقه 322MLSI - عامر بهجت

عامر بهجت

طيب يا مشايخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فقد درسنا فيما مضى الدليل الاول والثاني من الادلة المتفق عليها. عرفنا دليل القرآن ولا لا - [00:00:00](#) وعرفنا دليل السنة ولا لا؟ طيب سؤال هذا السؤال يفيدك في تصور الاجماع لما قلنا لك ان القرآن والسنة حجة. سؤالنا الان مهم. كيف افهم السنة. هل يجوز لي ان افهم القرآن والسنة؟ على فهم - [00:00:20](#) الف ما فهمه به العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واتي باختراع او فهم جديد يصادم ما فهموا. ممكن ولا غير ممكن؟ هل هذا يجوز؟ هل هذا اه سليم من الناحية العلمية او لا؟ الجواب هذا لا شك ان هذا الفهم الذي تحدثه - [00:00:50](#) قادم فهم الصحابة والتابعين ومن بعدهم للقرآن لا شك ان فهمك للقرآن في هذه المسألة خطأ وباطل. اذا هنا من هذا السؤال اردنا ان نفهم ان دليل الاجماع هو في الحقيقة ليس دليلا منفكا منقطعا عن القرآن والسنة - [00:01:20](#) لانه القرآن والسنة اذا قلت انها دليل. ثم قلت القرآن دليل يجب الاخذ به ولكن يجوز لك ان كما شئت والسنة يجوز ان تفهمها كما شئت. يؤدي هذا الى ايش؟ يؤدي الى ايش - [00:01:40](#) ما الذي سيبقى في دليل القرآن والسنة؟ فهمها ومعانيها ستكون اشياء ثابتة راسخة ولا تصير فهمها ومعانيها اشياء هلامية يمكن لكل احد ان يخترع فيها ما شاء. شنو اللي يصير؟ لو قلنا - [00:02:00](#) نفهمها زي ما تبغون ما بقي من قداستها الا قداسة الفاظها القرآن دليل اهلا وسهلا وش معنى دليل؟ يعني تقرأ الفاظه كلام جميل طيب لما يأتي الله عز وجل لما يقول الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع وحرم الربا كلام صريح وواضح - [00:02:20](#) قال لك لا وحرم الربا لا يقصد بها الربا في زماننا. يقصد بها الربا في زمن الجاهلية بس ولا الزمن هذا ما عاد يحرم الربا. يا اخي اتق الله هذه الاية في القرآن. قال لك قرآن على عيني وراسي - [00:02:40](#) بس انا غير ملزم بفهمك ولا بفهم الصحابة ولا بفهم التابعين انه قالوا الربا تعريفه كذا وكذا الربا كذا وكذا انا غير ملزم بكلامهم انا وافهم بطريقتي واحرم الربا يعني الربا بس اللي كان يتعامل فيها اهل الجاهلية في قريش في ذاك الزمان. وذاك الزمن الاول الربا كان مثلا في - [00:03:00](#) الذهب والفضة والدراهم والدنانير. اليوم في ربا في البنوك ما ندخل في الاية. ليش ما تدخلوا؟ قال لك انا فاهمين هذا؟ انا ابغى افهم القرآن بطريقتي ما لك شغل. لاحظ ما الذي بقي في حجية الاية على تحريم الربا؟ وش بقي فيها - [00:03:20](#) ها ان اية حلوة وجميلة تعلق في المجالس وحرم الربا. لكن لما تجي تحكم بين الناس كل واحد يقول لك لا انا افهم بطريقة ولذلك كان دليل الاجماع سورا يحفظ القرآن والسنة من العبث. الاجماع هذا. تمام - [00:03:40](#) وقال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيله. اية واضحة وصريحة والادلة في القرآن والسنة واضحة وصحيحة قال لك لا. يعني يجيك واحد يقول لك اهلا وسهلا القرآن على الراس والعين. لكن الزنا هذا حرية شخصية - [00:04:00](#) طيب ولا تقربوا الزنا. قال لك لا المقصود فيه الاغتصاب بس. بس هو ما اذا كان بالتراضي من وين جبت هذا الفهم؟ قال انا ابغى افهم بهذي الطريقة فانا حر في فهمي شو اللي حصل؟ تهدم الشريعة حتى القرآن والسنة يقول انه هو يحتج بها ما الذي بقي فيها - [00:04:20](#) قداسة الفاظ جمال في الفاظ والسلام عليكم. واضح؟ فلذلك كان القرآن والسنة يقول بعض الباحثين الكتاب والسنة شوف خلني

ارسم لك رسمة الكتاب والسنة. هذا الكتاب والسنة هذا حصن. طيب سوره الاجماع. وان نرسم له سور - [00:04:40](#)

شفت الاحمر هذا سوره الاجماع. ما تقدر تاخذ بالكتاب والسنة هنا برا السور هذا يقول والله انا هنا الكتاب والسنة بفهمها هنا طب هنا برا السور يا اخي برا فهم السلف برا فهم الصحابة برا ما اجمع خارج ما اجمع عليه العلماء هذا فهم مرفوض وليس - [00:05:10](#)

من الكتاب ولا من السنة. واضح؟ واضحة المسألة. طيب. الكتاب والسنة حصن. سوروا هذا اللي بالاحمر الاجماع نكبر السور شوي. كذا تخرب الصورة بعد طيب. قال لك وبوابته علم اصول الفقه. في هنا نقطة تفتيش هي نقطة تفتيش هنا - [00:05:40](#)

من اراد ان يدخل الى القرآن والسنة فانه يمر بنقطة التفتيش هذي ايش هي اصول الفقه. تبغى تدخل؟ لا بد ان تدخل من هذه البوابة نكتب عليها فصول الفخ شفتوا صور الفقه هذي اللي قاعدين ندرسها من اول الفصل الدراسي. تمام؟ اين اهميتها - [00:06:10](#)

اهميتها انه لا يمكن ان تفهم القرآن والسنة الا وفق هذه القواعد. خرينا نسأل سؤال. الان هذا القرآن وهذه السنة هل لها قواعد تحكم فهمها ولا فهمها متاح لاي واحد؟ لها قواعد صح ولا لا - [00:06:40](#)

هذه القواعد جزء منها مأخوذ من لغة العرب. لان القرآن والسنة باللسان العربي. قال الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين انا انزلناه قرآنا عربيا. تمام. واضح هذا ولا لا؟ طيب - [00:07:00](#)

ومنها قواعد لا تخالف اللسان العربي ولكنها اصطلاحات خاصة بالشرع واساليب خاصة بالشرع تمام؟ مثلا الامر يقتضي الوجوب النهي يقتضي التحريم. خلاص؟ فهذه بعض القواعد لا يمكن ان تفهم القرآن والسنة ولا تدخل الى الكتاب والسنة الا من خلال هذه البوابة.

الشيخ رزقان انت من اي بلد شيخ رزقان؟ الفلبيني - [00:07:20](#)

لو جاء رجل اسلم من اهل الفلبين ولم يدرس اللغة العربية. واعطيته القرآن قلت تفضل هذا القرآن وتفضل هذا صحيح الامام البخاري اصح كتب السنة. هل يمكن ان يفهم القرآن؟ لماذا؟ لم يدرس اللسان العربي الذي - [00:07:50](#)

يمكنه من اصلا قراءة حروف القرآن فضلا عن فهم معانيه. طيب الذي عرف قراءة الحروف لكنه لم يتوسع في اللغة ليعرف المعاني لغته يتكلم لغة عامية اللي نتكلمها احنا في الحوار في حارة النصر ولا حارة السحر هناك تعلم اللغة العربية مثلا - [00:08:10](#)

هل هذه اللغة العربية التي تعلم بها ويتكلم بها في الحارة؟ ها يا صاحبنا؟ معنى هل هذه اللغة العربية التي يتكلم بها تؤهله لفهم القرآن تؤهله ان يفهموا العاديات ضبحاء والموريات قدحا فالمغيرات صبحا ها - [00:08:30](#)

هل تؤهلوا لذلك؟ الجواب؟ لا. اذا هناك علم وقواعد وضعت لفهم الكتاب والسنة. اتفقنا على هذا ولا لا طيب من اهم هذه القواعد ان فهم القرآن والسنة محكوم بالاجماع. فكل - [00:08:50](#)

فهم للقرآن وكل فهم للسنة ها خرج عن اجماع المسلمين فهو مرفوض. وبهذا تعرف هذا الان نرجع لموضوع الاجماع. بهذا تعرف قضية مهمة لان كثير من الناس تشكل عليها هذي القضية يقول لك ايش فائدة الاجماع - [00:09:10](#)

اصلا ما دام عندنا قرآن وعندنا سنة فما حاجتنا الى الاجماع؟ الاجماع اذا النقطة الاولى عندنا هنا خلاص شيل اصول النقطة الاولى في الاجماع فائدة فائدته. ما فائدة الاجماع؟ طيب ما دام عندنا القرآن وعندنا سنة. ما هي فائدة اصلا دليل الاجماع - [00:09:30](#)

نقول له فوائد منها اولها فهم القرآن والسنة. فهم القرآن والسنة. رقم واحد من فوائد تقول لي عندنا قرى من السنة ايش نبغى في الاجماع؟ نقول اول شيء من فوائد الاجماع ان الاجماع هو المعيار الاول لصحة فهمك للقرآن والسنة. الفهم اللي يخالف الاجماع باطل - [00:10:00](#)

اذا الفائدة الاولى هي ايش؟ ما يتعلق بفهم القرآن والسنة. الفائدة الثانية يا شيخ. ولاحظ بس هنا في فهم القرآن والسنة عندنا قضيتان. قضية الاولى ان الشيء الذي فهمه الصحابة الذي فهمه الصحابة والتابعون او الذي اجمعت الامة على فهمه من القرآن والسنة هذا حق - [00:10:30](#)

امنية فيه. واضح؟ طيب لو كانت الاية من جهة الاصل تحتل احتمال اخر. هذي الفائدة الثانية. او القضية الثانية في فهم القرآن سن. افرض ان الاية تحتل احتماليين. ولكن العلماء اجمعوا على احد الاحتماليين وتركوا الاخر. هل - [00:11:00](#)

الاية الان محتملة للاحتمالين ولا صارت لا تحتل الاحتمال واحد؟ نقول خلاص ما عاد بقي الا واحد لان الثاني اجمع على تركه واضح؟

حتى لو فرضنا انه بمقتضى اللغة وهذه الاية تحتمل احتمالين لكن الاحتمال الثاني الذي تركه العلماء واجماعه على تركه لا يمكن ان يكون حقا اذا ملغي. واضح؟ طيب - [00:11:20](#)

من فوائد الاجماع المسائل التي لا نص فيها. المسائل التي ما فيها نص من القرآن والسنة. واجمع العلماء. طبعا الان مسلمة فيه نص من القرآن والسنة. وش يسوي العلماء؟ يجتهدون. ما في نص صريح يجتهدوا - [00:11:40](#)

الا اجتهد هذا وهذا وكلهم توصلوا الى نفس النتيجة. وان الحكم في هذه المسألة كذا وكذا باجماع العلماء هذه المسألة مع انه ما فيها نص صريح من القرآن والسنة لكن لما صار فيها اجماع العلماء صارت المسألة قطعية ولا لا - [00:12:00](#)

صارت مسألة قطعية قوتها ثابتة في الشريعة جزما. زي كأنه ورد فيها نص واضح؟ طيب المسائل التي لم يبلغنا فيها نص لاحظ الاول قلنا الثاني قلنا المسائل التي ما فيها نص اصلا. فيه مسائل قد - [00:12:20](#)

يكون فيها نص لم يبلغنا والذي نقل الينا اقوال العلماء قال والله العلماء اجمعوا على كذا. نفتح كتاب الاجماع لابن المنذر وقد اجمع العلماء على نفتح كتاب الاجماع لابن القطان اجمع العلماء ابن حزم المغني لابن قدامة كلهم يقولون اجمع العلماء على كذا - [00:12:50](#)

نبحث عن دليل نص ما وجدنا دليل. نقول قد بلغنا الاجماع فيجب علينا ان نعمل به وان لم يبلغنا النص ما وصلنا الدليل النص من القرآن والسنة ما وصلنا وصلنا الاجماع يجب علينا ان نأخذ به او لا؟ يجب علينا ان نأخذ به - [00:13:10](#)

واضح ولا لا؟ اذا هذه القضية الاولى ما فائدة الاجماع؟ القضية الثانية حجية الاجماع هل الاجماع حجة او لا؟ نقول حجة. متفق عليها ولا مختلف فيها؟ متفق عليها. دليل متفق عليه. لكن - [00:13:30](#)

كل قائل ان يقول ما الدليل على ان الاجماع حجة؟ قل له الدليل على حجية الاجماع ها ادلة حجية الاجماع. ايش هي ادلة حجية؟ اولا القرآن. قال الله سبحانه وتعالى ومن - [00:13:50](#)

يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين والايامن تولى ونصبه جهنم وساءت مصيره. وعيد شديد في الاية به من؟ اللي ترك القرآن والسنة فقط؟ قال لا. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:14:10](#)

فدل ذلك على ان اتباع غير سبيل المؤمنين حرام. صح ولا لا؟ يعني تدلك على هذا بالمثال. عندنا مسألة من مسائل العلم والشرع. في طريقانه. طيب فيها طريقين. سبيلا - [00:14:40](#)

سبيل او ثلاثة او اربعة او عشرة. يقول مم حرام والسبيل الثاني درب ثاني يقول له ابد ما فيها الا العافية. ما هي بحرام ولا شيء طيبة ما فيها الا العافية - [00:15:10](#)

دورنا على المؤمنين وين المؤمنين؟ قال المؤمنين كلهم في هذا المكان. كلهم يقولون حرام طيب والسبيل الثاني الضرب الثاني؟ قال لا هذا الدرب الكفار. يقولون ما في مشكلة الخمر مثلا ما فيها مشكلة طيبة زينة - [00:16:00](#)

طبعا مو حتى مو كل الكفار يقولوا بس المقصود. هنا سبيلان سبيل المؤمنين وسبيل غير المؤمنين. اللي راح سبيل غير المؤمنين بماذا توعده الله؟ ها؟ نوله جهنم نوله ما تولاه ونصله جهنم وساءت بصيرا - [00:16:20](#)

اذا دل ذلك على ان الانسان الذي يترك ما اجمع عليه المسلمون انه اثم مرتكب لمحرم واضحة الاية في هذا ولا ما هو واضح؟ طيب. هذا بالنسبة الاية الاولى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:16:40](#)

عندنا ادلة اخرى في القرآن مثلا الله سبحانه وتعالى قال فان تنازعتم شوف يخاطب يعني المسلمين او الصحابة او فان تنازعتم في شيء وش تسوون؟ فردوه الى الله والرسول هذا يدل على ان المسلمين اذا لم يتنازعوا في الشيء اصلا واجمعوا على شيء. اجمعهم - [00:17:00](#)

اذا تنازعتم ردوا الى الله والرسول اذا ما اذا تنازعتم ردوه الى الله والرسول اذا اجمعتم فيجمعكم كافي حجة واضح هذا يدل على ان الاجماع حجة. سورة الفاتحة التي نقرأها في كل يوم. قال الله سبحانه وتعالى اهدنا - [00:17:30](#)

صراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم لاحظ الله عز وجل قال لما في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم بماذا عرف الصراط المستقيم؟ كيف نعرف ان هذا الصراط هو الصراط المستقيم من سورة الفاتحة. ها هذا درب نبي نعرف هل هو هذا الدرب

المطلوب اننا نتبعه - 00:17:50

والدرب الذي اتباعه هو الهداية ولا ما هو الهداية؟ ايش قال الله سبحانه وتعالى؟ اهدنا الصراط المستقيم. ايش الاية اللي بعدها صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اذا اذا اردت ان تعرف الصراط المستقيم فانظر الى سالكى - 00:18:20
ان كان الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعمت عليهم هذا هو تعريف الصراط المستقيم. الذين انعم الله عليهم من الصحابة والتابعين والعلماء في هذا الطريق هو الصراط المستقيم ولا لا؟ ها؟ هو الصراط المستقيم. وبهذا تستدل بسورة الفاتحة على ان

الاجماع - 00:18:40

حجة يجب الاخذ بها. ايضا من السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا عندنا دليل القرآن عندنا دليل السنة انتهيينا ان القرآن حجة طيب نبغى ثبت من القرآن ان الاجماع حجة اثبت. السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها ادلة - 00:19:00
على حجة الاجماع؟ الجواب نعم. ادلة كثيرة. منها حديث لا تجتمع امتي على ضلالة ومنها حديث لا تزال طائفة خيلنا نوضح هذا الان لا تجتمع امتي على ضلالة. طيب الان مسألة من المسائل الشرعية لقينا الامة الاسلامية كل العلماء بلا - 00:19:20
اثنان على انها حلال. وجاء واحد متشدد في الدين قال لك حرام. بعد جاء بعد ذلك الامة الم تجتمع في عصر من العصور على هذا المربع انه حلال؟ ها اجتمعت ولا لا؟ اجتمعت - 00:20:10

هل يمكن ان يكون هذا خطأ؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع على ضلالة الخطأ في الدين ضلالة. اذا لا يمكن ان يكون القول بانه حلال لا يمكن ان يكون خطأ ولا يمكن ان يكون - 00:20:30
ضلالة صح ولا لا؟ واذا كان حلال ما هو بخطأ معناه حرام خطأ واضح ولا لا؟ اذا لا الامة على ضلالة كما في الحديث. حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال - 00:20:40

طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. ايش معنى الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا في هذا الحديث انه سيبقى الى يوم القيامة حتى في الحديث حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال. يخبرهم - 00:21:00
ان هذه الامة سيبقى الحق فيها سيبقى مو بس الحق في واحد. لا تزال طائفة من امتي على الحق. الى قيام الساعة. اذا ان كل عصر من العصور في الامة الاسلامية لا يمكن ان يكون الحق فيه غير موجود - 00:21:20
طيب زمن الصحابة كلهم يقولون حرام. هل يمكن انه يكون الحلال هو الحق؟ ممكن؟ الصحابة كلهم حرام هل ممكن يكون حلال هو الحق؟ لا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي ظاهر الحق هناك ما هو ما هو موجود يخالف قول النبي -
00:21:40

صلى الله عليه وسلم اذا انت ادعيت ان الحق في غير ما اجمع عليه الصحابة. في غير ما اجمع عليه العلماء. معناها يخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من - 00:22:00

على الحق ظاهرين. عرفنا فائدته نجمع فائدته وعرفنا ادلة حجته وانا ازيدكم من الشعر بيت ايضا. انه كثير ان كثيرا من الاقوال التي تروج اليوم المذاهب الباطلة تمام التي تروج اليوم اكبر ما يهدمها ويردها هو دليل الاجماع. واضح هذا - 00:22:10
مرات يجيك واحد يقول لك هذي الشبهة مثلا مرة وحدة ترسل لي. تقول اه اقرأ لي المقال هذا وقول لي ايش رايك فيه؟ المقال كله يدور على ان المرأة ولا يلزمها ان تتحجب ما هو بلازم لا تغطي شعرها ولا تغطي وجهها ولا تغطي يدها ولا تغطي سواعدها تمام بس تغطيها يعني الاشياء - 00:22:50

التي تتنافى مع القوانين الغربية. تمام؟ بس هذا اللي تغطيه يعني المهم تكون هي في نفسها حاسة ان هي محتشمة. بس يكفيها. فقالت لي وش الرد على هذا الكلام؟ هو جاي بادئ يستدل ويجيب اقوال - 00:23:10

وادلة ومدرى وش اللي رد عليها قلت لها الرد على هذا بشيء واحد ايش هو؟ تقرير حجية لانه هذا الكلام الذي يقوله كله يخالف ما اجمعت عليه الامة انتهيينا ما يحتاج مناقشه في التفاصيل يكفي ان نقول كلام - 00:23:30
باطل بالاجماع. هات لنا احد من العلماء يقول هذا الكلام والا لا تناقشنا. فليل الاجماع مهم جدا جدا. واضح يا شباب طيب اذا عرفنا

ادلة حجيتته. ننتقل بعد ذلك الى انواع الاجماع - 00:23:50

انواع الاجماع. ما هي انواع الاجماع؟ الاجماع يا شباب ينقسم الى نوعين رئيسيين. النوع الاول الاجماع الصريح والنوع الثاني الاجماع السكوت. ما معنى الاجماع الصريح؟ الاجماع الصريح ان يصرح جميع العلماء في عصر من العصور بحكم هذه المسألة -

00:24:10

يا جماعة الصريح طبعا اول شي بس نذكركم بتعريف الاجماع. الاجماع هو اتفاق العلماء. علماء الشرع الفقهاء من امة النبي صلى الله

عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي. اتفاق - 00:24:50

العلماء من امة النبي صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي وسنبين بعد قليل شروط الاجماع. فلما نقول

الاجماع الصريح معناها تصريح جميع العلماء بالحكم لو فرضنا ان العلماء اجتمعوا كلهم في قاعة واحدة - 00:25:10

مجمع فقهي ولا ندوة ولا شيء من هذا القبيل. وطرحنا مسألة من مسائل الشريعة ما حكم كذا وكذا؟ وعدد العلماء الحاضرين اربعين

مثلا وهم كل علماء الامة. سواء حاضرين في طاعة ولا حاضرين عن بعد. على الزوم ولا ها - 00:25:30

فطرحنا مسألة من مسائل فافتى فيها العلماء كلهم قال تصويت الجميع وقع بان هذه المسألة التي سئل عنها حكمه الجواز انها جائزة

وحلال. الان هذا الاجماع صريح ولا سكوتي؟ صريح. خلاص - 00:25:50

هذا الجماع صحيح. طيب ايش الاجماع السكوتي؟ الاجماع السكوتي اجتمع العلماء على حسب ما تيسر. والله مثلا الرابطة مجمع

الفقهي ولا كذا. راسل العلماء في بلدان وحضر منهم ثلاثين عالما. وفي بعضهم ما حضروا اعتذروا. او ما تيسر حضورهم او مريض او

شيء من عوقده - 00:26:10

فرضا علماء الامة الموجودين في الامة خمسين. والذين حضروا ثلاثين. تمام؟ طيب الذين حضروا سئل عن المسألة اجمع الحاضرون

ثلاثين كلهم قالوا موافقين ان هذه المسألة التي سئل عنها حكمها انها حرام. مسألة ثانية - 00:26:40

وافتوا بتحريم هذه المسألة. ونشرت هذه الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي. والواتس اب والايمل. خلاص ووصلت الى جميع

البلدان ووصلت الى اولئك العلماء. الثانيين الذين لم يحضروا قطعاً او ظنا وصلت اليهم يعني في - 00:27:00

طالب الظن. طيب. الان احنا نقول اجمع ولا ما هو اجماع؟ انتظر يمكن يردون عليهم اللي غايبين. جا واحد من الغايبين وكتب مقال

وقال بالنسبة للفتوى التي صدرت من المجمع - 00:27:20

جزاهم الله خير انا لا اوافق عليها هذا ما هو بصحيح انه حرام الصواب انه حلال او مكروه. وابدى رأيه يخالفهم اجماع العلماء هو

اجماع ليس باجماع واضح ليش ما هو اجماع؟ لأن في واحد خالفه من العلماء المعتبرين صح ولا لا؟ اذا ليس باجماع - 00:27:40

لكن لو الفتوى نشرت ووصلت الى الجميع. وهؤلاء العلماء اللي وصلت اليهم الى ان ماتوا لقوا الله عز وجل ما في احد منهم ايش؟

انكر ولا احد خطأ القرار ولا احد اعترض على الفتوى وجوه الجيل اللي بعده نقول خلاص هذه مسألة اجماع لو - 00:28:00

جاء واحد من الجيل اللي بعده يقول ابغى اخالفهم وافتي بخلاف رأيهم يجوز؟ لا ما يجوز لانك تكون حينئذ مخالفا للاجماع هذا ولا

ما هو واضح يا شباب؟ هذا معنى انواع الاجماع سكوتي واجماع صريح اجماع صريح اجماع سكوت - 00:28:20

يصرح البعض والباقيون يسكتون ولا ينكرون. ولذلك سمي الاجماع. ها سمي الاجماع ايش السكوت لاجل هذا لان البقية مات مات

تسكت ما تنكر ولا تصرح بالموافقة. لان البقية لو صرحوا بالموافقة صار صريح. ولو - 00:28:40

بعد الموافقة فليس باجماع اصلا. وانما يكون اجماعا سكوتيا اذا وصلهم ولم ينكروا. واضح لماذا جعلنا الاجماع السكوت حجة؟ لان

العالم الاصل فيه اذا رأى خطأ ان يبين. صح ولا - 00:29:00

واحد غلطانين ذوي قالوا حرام والشريعة لا تحرم انا عندي ادلة تدل على انه مو بحرام واجب العلمي على هذا العالم ان يسكت ولا

ان يتكلم ويبين رأيه؟ الاصل انه يبين رأيه هكذا كان العلماء من قبل اذا والله عنده اعتراض يبين. طيب اذا - 00:29:20

غالب الظن انه معترض ولا غير معترض؟ غير معترض ما دام سكت معترض الغالب انه غير معترض ومسائل الشرع يعمل فيها بغلبة

الظن لكن انتبه. الاجماع الصريح هذا قاطعة ها نوع صريح حجة قاطعة يعني ايش قاطعة؟ يعني ما في احد خالف فيها - 00:29:40

ابدا وقوتها كقوة النص. ما يجوز لاحد ان يخالفه. اما الاجماع السكوت فهذا عند العلماء حجة ظنية حجة. انتبه بس نكتب حجة عشان نحسب ظني يعني ليس حجة. حجة ظنية يعني ايش ظنية؟ يعني انها راجحة وليست قاطعة - [00:30:10](#)

يعني انها راجحة وليست قاطعة. لكن انتبه برضو تنبيه اخر مهم جدا هنا السكوت. العصر خل نقول الفتوى سنة مثلا مئة وخمسين هجري صدرت الفتوى بالتحريم. ماشي افتراض يعني نجيب مثال سنة مئة وخمسين - [00:30:30](#)

الى سنة تسع مئة هجري. ما في خلال هذي كم سنة عندنا الان ها ست مئة لا سبع مئة وخمسين سنة. صح ولا لا؟ سبع مئة وخمسين سنة. والمسألة تحدث في كل - [00:31:10](#)

اليوم يعني هذي مسألة على سبيل المثال. نمثل مثلا الجهر بالقراءة في صلاة المغرب في الركعة الاولى والركعة الثانية لقينا مثلا في المدونات الموجودة سنة مئة وخمسين هجري لقينا حكاية الاجماع. قال مثلا فلان ولا من العلماء وقد اجمعوا - [00:31:30](#)

على ان صلاة المغرب في الاولى جهرية والثانية جهرية والثالثة سرية. طبعها هو الاجماع من قبل بس يعني مثال واستمر الناس على هذا الكلام الى سنة تسع مئة هجري. هذي صلاة المغرب تحصل في كل كم سنة؟ الناس يصلون المغرب - [00:31:50](#)

ها؟ كل يوم في اي بلدان وش هي البلدان اللي الناس تصلي فيها المغرب؟ كل البلدان كم سنة؟ سبع مئة وخمسين سنة يعني كم صلاة صليت؟ في كم بلد؟ لا يحصى. صح ولا لا؟ لو جاء واحد سنة تسع مئة قال والله هذا اجماع سكوتي وانا - [00:32:10](#)

ترى انه لا صلاة المغرب بس الركعة الاولى جهرية. شرايكم؟ هل هذا السكوت هنا في المثال اللي ذكرناه حجة قطعية ولا حجة ظنية؟ قطعية. هو في الاصل السكوتي ظنية. لكن مع تعاقب العصور في مسألة تتكرر - [00:32:30](#)

في كل زمان وكل مكان حجة قطعية. واضح؟ هذا بس اللي احببنا ان ننبه عليه في موضوع اجماع السكوت. لان بعض الناس يجي يقول لك اجمع السكوت الحجة والنية. طيب وشو المطلوب؟ قال لك ايوا مثلا المسألة الفلانية الحجاب المرأة مثلا - [00:32:50](#)

تغطية المرأة لي بدنها. طبعها في خلاف مسألة الوجه والكفين خلاف معروف. ان قال لك في الشعر مثلا شعر المرأة. ما مهوب لازم تغطي كيف ما هو بلازم تغطي؟ قال لك الاجماع فيها سكوت ظني نقول تعال. مسألة الحجاب يحتاج اليه المسلمين في كل كم سنة - [00:33:10](#)

ها كل يوم صح ولا لا؟ في كل يوم في امرأة تخرج من بيتها وتحتاج الى هذه المسألة صح ولا لا؟ في اي البلدان كل البلدان فتعاقب العصور يجعله حجة ظنية ولا قطعية؟ قطعي. واضح. هذا ما يتعلق - [00:33:30](#)

بانواع الاجماع عندنا الصريح وعندنا السكوت. اي نعم بقي معنا مسألة تتعلق نجمة وهي شروط الاجماع. ذحين انت قلت لنا الاجماع والاجماع. هل معنى هذا اي مسألة الناس تتفق فيه على شيء انه هذا يعتبر دليل شرعي ولا فيه شروط للاجماع المعتبر؟ الجواب فيه شروط - [00:33:50](#)

اول شرط هو حصول اتفاق العلماء جميعا الاتفاق. يعني لو خالف واحد مو تذكرون قلنا لك لو جا فرضنا اجتمع ثلاثين عالم. لو جمعنا علماء الامة الاسلامية كلهم فرضنا كل - [00:34:30](#)

العلماء الامة الاسلامية مثلا خمسين عالم مثلا تسعة واربعين منهم قالوا كلام واحد خالف اجماع ولا ما هو اجماع؟ ليس باجماع انه لم يتحقق حصول الاتفاق. طيب لاحظ الاتفاق من اهله. ايوا هنا مهم هذا الكلام - [00:34:50](#)

الاتفاق هذا لا نعني به الاتفاق بين كل المسلمين. نقول يا اخي اجمع العلماء في المسألة قال لا في واحد عندنا في الحارة تمام؟ كان امس اللعب معاه في المباراة في الدوري حق الحارة وقال انه هو ما يوافق قال انه لا يوافق العلماء على - [00:35:10](#)

وهذا مخالفة واحد وانت قلت يكفي انه يخالف ايش؟ واحد. شرايك؟ صح كذا؟ ها؟ من الذي يعتبر كلامه اهل شوف يا شيخ الكلام في الدين بغير علم حلال ولا حرام؟ حرام بل كبيرة من كبائر الذنوب - [00:35:30](#)

من يتكلم وليس من اهل العلم. هل يمكن نقول ان الشريعة قالت حرام تتكلم. ثم نقول قولك معتبر. تناقض صح ولا لا؟ ما يمكن ولذلك انما يعتبر في الاجماع من يجوز له ان يتكلم. قال من هو الذي يجوز له ان يتكلم في المسائل الشرعية والمسائل - [00:35:50](#)

اجتهادية العالم. واضح؟ وبالمناسبة نحن نتكلم عنها في مسائل الشرع والفقه. لكن لو جا واحد قال مسائل الطب مين اللي تكلم؟

نقول للفقهاء حرام عليهم يتكلموا المسائل الطبي اذا كان بدون علم. عشان لا تحسب انها عنصرية عشان احنا فقهاء ولا كذا. ها ما هو تحيز. وكل علم فله مجتهد - [00:36:10](#)

عليه في تقريره يعتمد وهو الذي اتقن ذاك العلماء وحازه معرفة وفهما. وكل علم يرتضيه النظر اهله به معجبون. اذا الاجماع يا شباب هو اجماع العلماء المؤهلين للكلام. خلاص جا واحد قال والله انا - [00:36:30](#)

ابدي رأيي نقول جزاك الله خير وش عندك من تحصيل العلم؟ قال والله انا خريج دراسات اسلامية بس رسمت ثلاث مواد الحمد لله عديتها في الدور الثاني. خلاص عطنا كشف الدرجات الا الرجال. حالته حالة. هل معناه معاه شهادة بكالوريوس دراسات اسلامية - [00:36:50](#)

يصير من اهل العلم لا اذا كل علم له اهله الذين يجوز ان يتكلموا ويجوز ان يجتهدوا. وترى هذا حتى في غير العلم الشرعي زي ما قلت لك جاء واحد - [00:37:10](#)

قلت له في الطب ما يجوز يتكلم في الطب الا وهو من اهل الطب ومن اهل الاختصاص ومن اهل العلم واطح طيب اذا اتفاق من العلم الامر الثاني يكون في مسائل الشرع. اما اذا تكلم الناس في مسائل الذوق لو فرضنا اجتمع العلماء يا شيخ - [00:37:20](#)

جنباهم في المجمع الفقهي خمسين عالم. ومر عليهم المسؤول عن التغذية. واعطاهم عشان بس يجهزوا الغدا واعطاهم ورقة. قال الرجاء تعبئة الاستبانة ما هو الافضل بالنسبة لك؟ الف ان يكون الغداء مندي. باء ان يكون الغداء مظبي. اختر - [00:37:40](#)

اجمع العلماء كلهم على اختيار المندي. وش رايتك؟ هذا يدخل معنا في الاجماع الحجة الذي يجب الاخذ به. لو جيت انت بكرة تبغى مظبي نقول لك حرام؟ ها؟ لا. لا. لماذا؟ لان هذا ليس من مسائل الشرع. هذا ما هو كلام في الشرع الحلال والحرام. هذا اذواق الناس. قال لك والله - [00:38:00](#)

السيارة الحمراء احلى من الصفراء براحتك. هذا لا يكون اجماعا يحتج به واضح. طيب الامر الثالث انقراض العصر هذي مسألة فيها خلاف كبير بين علماء اصول الفقه. وهي لما اجتمع علماء المجمع الفقهي في هذا التاريخ - [00:38:20](#)

خمسين واحد. واصدروا الفتوى في يوم ايش؟ قالوا والله اليوم ايش كم التاريخ؟ مثلا ستة ربيع الاول الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الساعة عشرة صباحا مثلا. طيب الساعة احدثش تعتبر هذه - [00:38:50](#)

من مسائل الاجماع خلاص نقول للعلماء في خمسين واحد انفض الاجتماع ورجعوا كلهم وقعوا على القراءة. هل الساعة احدثش نقول لو خالف واحد الساعة احدثش فانه عليه المخالفة بعض العلماء يقول نعم. الساعة احدثش ما يجوز احد يخالف. لان الاجماع انعقد في لحظة اصدار الفتوى. الاجماع - [00:39:10](#)

عقد في لحظة اصدار الفتوى وهؤلاء العلماء يقول لك ما في شيء اسمه انقراض العصر. اشطب لي على انقراض العصر ما يشترط من قراض العصر بل يكفي صدور الفتوى بس. واضح المسألة؟ الثانيين ايش يقولون انقراض العصر؟ اللي قالوا لا انقراض العصر شرط.

يعني ايش انقراض العصر - [00:39:30](#)

قال لك هؤلاء العلماء الذين صدرت منهم الفتوى خمسين عالم في يوم ستة ربيع الاول الف واربع مئة وثلاثة واربعين لهم ان يخالفوا لو بعد خمس سنين ما داموا موجودين على قيد الحياة من حقه انه يتراجع يا اخي اذا هو - [00:39:50](#)

معلوماته وتراجع الرأي ما في مشكلة. واضح؟ بل ازيدك من الشعر بيت. يقول لك انقراض العصر. لهم ان هم انفسهم ممكن يتراجع واحد يراجع معلوماته يقول والله انا تبين لي قول الثاني هو الصوب. طيب لطلابهم ان - [00:40:10](#)

ان يخالفوهم في حياتهم. شف واحد من طلاب هؤلاء العلماء احنا طبعا مسألة لطلابهم يعني الذكر الطلاب هنا بس من باب التوضيح والا مو بلازم يكون واحد من الطلاب هذولي يعني ممكن يكون طالب عند - [00:40:30](#)

غيرهم يعني بس خرج مخرج الغائب. المقصود. واحد نحن الان الف واربع مئة وثلاثة واربعين صح ولا لا؟ ذاك اليوم هذا الولد اسمه مثلا سعيد عمره خمس سنوات. عام الف واربع مئة وثلاثة وستين - [00:40:50](#)

كم عمره؟ عشرين. عشرين سنة. صح؟ لا خمسة وعشرين لان هو كان عمره خمس سنوات. خمس وعشرين. الف واربع مئة ثلاثة

وثمانين كم عمره؟ خمسة واربعين. يوم انه عمره خمسة واربعين صار عالما من العلماء. اكتملت عنده ادوات العلم وصار عالما من

00:41:10 العلماء -

نظر في هذه المسألة وترجح عنده رأي غير رأي المشايخ اللي قالوه عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. هل يجوز له ان يخالف ولا ما اجره يخالف نقول اصبر قبل ما تخالف تأكد. ان كان شيوذك كلهم قد ماتوا المشايخ اللي افتوا عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين.

00:41:30 نحن عام الف واربع مئة ثلاثة -

ثمانين الان هل في احد منهم ما زال حيا؟ قال الا في ثلاثة منهم على قيد الحياة وموجودين وصحتهم طيبة الله يبارك فيهم. اذا

00:41:50 يجوز له ان يخالف لماذا؟ لان -

لا ينعقد الا بانقراض العصر بموت اخر واحد فيهم. بعدها يصير يجمع. اذا كلهم ماتوا. ما دام ان باقي منهم ثلاثة يجوز لك الان ان تصدر فتوى بمخالفتهم لانه ما حصل الاجماع الا يحصل الا بانقراض العصر. واضح؟ طيب لو قال لا والله احنا الف واربع مئة

00:42:00 وثلاثة -

ما عاد احد منهم موجود الله يرحمهم ويسكنهم الجنة. كلهم ميتين. لكن انا اليوم راجعت المسألة وتبين لي رأي اخر. نقول ما يجوز لك تبدي الرأي الاخر. وهذا رأي الاخر اللي انت توهمته هو غلط. ليش؟ لانه يخالف الاجماع ان عقد بانقراض العصر. عرفت انقراض

00:42:20 العصر؟ ما الذي يترتب عليه؟ يترتب عليه هذه -

اذا الذي يلغي انقراض العصر بعض العلماء يقول لك ما في شيء اسمه انقراض العصر اذا الغاء تلقائيا يلغي المسألتين اللي تحته يعني يبي يحذف انقراض العصر الان صح؟ يبي يحذفون يقول لا اذا بتحذف بتحذف على طول المسألتين اللي بعده. ليس لهم ان يرجعوا

00:42:40 وليس لطلابهم -

ان يخالفوا ولو كانوا احياء. واضح؟ هذي مسألة انقراض العصر. والمعتمد عند الحنابلة انه يشترط انقراض العصر وبهذا الحنابلة معناها الاجماع ضيقوه شوية بس اعطوه قوة. يقول لك مو كل مسألة تصدر فيها فتوى من كل العلماء صارت اجماع. اصبر حتى

00:43:00 ينقرض العصر تكتسب القطعية -

كانه هذا حكم ابتدائي وبموتهم يكون كالحكم القطعي. خلاص. هذه بعض شروط المتعلقة بالاجماع. طبعا بطبيعة الحال في شرط ما يحتاج نذكره لانه واضح وهو عدم مخالفة اجماع يعني عشان يكون الاجماع هذا صحيح مستحيل - 00:43:20

خالف الاجماع الذي قبله يعني لو اجمع الصحابة يجي واحد قالوا تعال اسمع خيلنا نجمع العلماء ذحين ونجيب اجماع ثاني عكس الاجماع الاول ممكن هذا؟ غير ممكن ولا يقبل. لو فرضناه عقلا هو لا يمكن ان يكون لكن لو فرضناه لا يقبل. لانه هذا كالاجماع خلاص

00:43:50 صار دليلا لا تجوز مخالفته. واضح -

طيب مسألة اخرى في الاجماع. اذا اجمع العلماء في عصر من العصور على مسألة هذه المسألة كان فيها خلاف عند اللي قبل. مثلا

الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندهم قولان في الوضوء مما مست النار. بعض العلماء من بعض الصحابة كان يرى - 00:44:10

انه يجب الوضوء مما مست النار يعني اذا اكلت شيء مطبوخ لازم تتوضأ. شيء مطبوخ تتوضأ ايا ما كان ابل ولا ما هو ابل. هذا قول عند الصحابة من بعدهم من العلماء لا يقولون بهذا القول يعني المذاهب الفقهية والعصور الاسلامية بعد ذلك كلهم يقولون انه لا يجب

00:44:30 الوضوء من الاكل المطبوخ -

هل هذا اجماع؟ الصحيح انه ليس باجماع لانه ما دام في الاول في خلاف يبقى الخلاف شغال ويبقى الخلاف الى قيام الساعة.

المذاهب لا تموت بموت اصحابها. واضحة المسألة؟ اذا اختلف العلماء فيما سبق. ثم جاء جيل بعدهم واجمعوا على احد القولين -

00:44:50

اجماع الجيل الثاني على احد القولين يلغي القول الثاني ولا يبقى خلافا؟ تبقى المسألة خلاف واضح؟ هذا ما يتعلق بمبحث الاجماع.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:10